

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الجلفة



مقاربات

مجلة العلوم والمعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، مدعمة

العدد الثاني و الثلاثون

15 جوان 2018

المجلد الثاني

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية : 2013-4949

مجلة "مقاربات" أول مجلة دولية علمية، أدبية، ثقافية، محكمة، تصدر في
شكلا ورقية عن جامعة الجلفة، بإشراف هيئة علمية من مختلف الجامعات
داخل الوطن وخارجه.

المراسلات :

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر إلى البريد الإلكتروني:

mokarabatmag@gmail.com

أو العنوان التالي :

إلى السيد مدير مجلة مقاربات بقسم اللغة العربية وأدائها بجامعة الجلفة

الهاتف : 05.60.18.10.18

- مدير المجلة مسؤول النشر رئيس التحرير

الدكتور لطرشي الطيب

هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة

الأستاذ الدكتور

بلقومان برزوق مدير جامعة الجلفة

مدير المجلة رئيس التحرير

د. الطيب لطرشي

نواب رئيس التحرير

د. حشلافني لخضر

د. العربي بن مسعود

أ. ميلود حميدة

أ. عيسى طهلال

إدارة التحرير

د. بوشيبة بوبكر

أ. عبدالرحمان خذير

أ. بلخيري عبد المالك

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

من داخل الجزائر

- ✓ د. عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الجلفة
- ✓ د. أخضري عيسى. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الجلفة
- ✓ د. حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها. جامعة الجلفة
- ✓ د. فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية. جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكريوط عز الدين. قسم العلوم الاجتماعية - جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عز الدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. معيوف عبد الحليم. كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر. كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن. كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب. كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. علي ملاحى - جامعة الجزائر 2
- ✓ د. بغداد باي عبد القادر - المركز الجامعي غليزين.
- ✓ أ.د. مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر 2
- ✓ د. رشيد كوراد - جامعة الجزائر 2
- ✓ أ.د. بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ د. علة المختار - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د. عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د. أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د. رواينية الطاهر - جامعة عنابة
- ✓ د. طراد طارق - جامعة خنشلة
- ✓ عبد المالك رحمانى - جامعة تيزي وزو
- ✓ د. فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د. عبد الرحمان قنشوبة - كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د. جلول دواجي عبد القادر - جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي - جامعة الشلف

- ✓ د. منصورى محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحمانى - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي - سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر - جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد - جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو - جامعة اسطنبول - تركيا.
- ✓ أ.د. عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltrán université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي - المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مولى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز - مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان - جامعة نيجيريا
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان. الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق-الأردن.

التجربة النقدية لمحمود أمين العالم و تحولاتها

الطالبة : غوتي صبرينة

طالبة دكتوراه السنة الخامسة

اشراف : الدكتور حرزلي عبد الحفيظ

جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس -

الملخص:

جسدت المعركة النقدية الدائرة بين طه حسين و محمود أمين العالم بداية الخمسينيات، تحول حقيقي بين كل جديد وكل قديم، و أفكار و مفاهيم تدل على مكان فئة تولد في المجتمع من جديد (الفلاحين و الصناع) .
تخلت من خلال الأدب و النقد و عكست بوضوح مظاهر التجديد تتجاوز مدرسة المهجر، و هو تطور نتيجة ارتقاء الوعي الماركسي لدى محمود أمين العالم و هذا ما بدا واضحا من خلال مقاله " الأدب بين الصياغة و المضمون" في مقابل مقال طه صورة الأدب و مادته" حيث دافع محمود أمين العالم عن الشكل و المضمون تاريخيا و انتقد نظرة طه حسين و ما بما من غلو في الفصل بين حدود اللغة و المعاني و بين ذلك من خلال الفهم الوظيفي للصورة . و هي معركة تؤثّق تاريخيا لميلاد الاتجاه الواقعي و النقد.

Résumé :

Une guerre de critique a opposé Taha Hussein à Mahmoud amine El Alem au début des années C'était un conflit entre tout ce qui est nouveau et ancien. Entre la culture, les conceptions révé d'une strata née de nouveau c'est celle des agriculteurs et des industriels.

Ce conflit s'est manifesté surtout à travers la littérature et la critique. Il a dépassé même la classique de l'école des exilés et s'est transformé en une forme nouvelle

Ce qui est due notamment à l'évolution de la pensée marxiste chez Mahmoud Amine El Ale peut constater ce fait clairement dans son ouvrage « la littérature entre la forme et le fond » en ré l'article de Taha Hussein « L'image de la littérature et sa matière ». Le premier à défendu inlassable forme et le fond historique du texte littéraire. En somme il a critiqué ouvertement l'opinion Hussein basée sur l'exagération dans l'idéalisme et la séparation de la langue du sens. Il a explic notion par la compréhension fonctionnel de l'image.

La tendance réaliste dans la littérature et la critique a vu le jour grâce à ce conflit.

النقد الأدبي بين ملاسبات الواقع الحدائي و إشكالية التنظير عند محمد أمين العالم

أمين العالم واحدا من أعمدة الفكر و النقد العربي المعاصر، و قد أتاحت له جملة من العوامل كي يؤسس مشروعاً نقدياً متصلاً بالواقع، قوامه قراءة متلفّة، مع مراجعة التراث من منظور التحولات التي عرفتها النظرية النقدية ، فكان بذلك مطلعاً على مجمل التحولات الإيديولوجية التي سادت العالم في

مع تجرته النقدية ثرية جدا يتبدى ذلك من خلال ما كتبه في مختلف الميادين ، حيث جسدت حركة الواقع و علاقته بالتاريخ عبر مراحل مختلفة من بها المفكر و الفيلسوف و الناقد ، إذ استطاع أن يمزج العمل الثقافي النضالي بالعمل السياسي ، كما كان متصدراً الساحة النقدية بتلك المعارك التي آتته النقدية مع زميله " عبد العظيم أنيس " مجسدة في كتابه المشهور " في الثقافة المصرية " الذي نشره عام 1955 ، تلاها ترجمة مقالات " التبشير بخاصة مع " ألتوسر " بعدما اعتنق الفكر الماركسي.

و بذلك يكون قد انتقل انتقالاً نوعياً سريعاً و مدهشاً بعدما كانت الأصول المثالية مرتكزاته و كان "كانط" قبلته ، و بهذا التحول إلى الفكر المادي استطاع دمج النقد الأدبي مع مجموعة من الأدوات ذات خلفية فكرية ساعدت على تفحص النصوص النقدية ، فتمكن من اختراق في سبعينيات القرن الماضي عالم "نجيب محفوظ" من خلال كتابه "تأملات في عالم نجيب محفوظ" ، وصولاً إلى المحاولة النظرية التي حققها في مقدمة كتاب "ثلاثية الرفض و الهزيمة" ، مكملًا ذلك بأربعين عاماً من النقد التطبيقي و هو كتاب جسد مسحا تطبيقياً لجل القصص و الروايات و المسرحيات العربية ، حيث جسد مظاهر التحول النقدي في مساره، ضف إلى ذلك مجموعة أخرى من كتب حملت مواقف "محمود العالم" السياسية و التقدمية في ظل التيار الاشتراكي الواقعي فكانت بداية التراسيم النقدية لتلك المعارك النقدية التي خاضها في ميدان النقد لذلك سنحاول عبر هذا الفضاء البحثي الاجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما هي حقيقة الرؤى النقدية التي حملت محمود أمين العالم على خوض بعض المعارك النقدية؟
- ما مظاهر الحدائث في مشروع محمد أمين العالم النقدي؟
- ما هي الخلفية الفكرية وراء ذلك التحول في مساره النقدي؟

لقد استطاع "محمود العالم" أن يجسد عبر معاركه الفكرية أهم القضايا النقدية التي سادت الساحة الأدبية و النقدية في خمسينات و ستينات القرن الماضي، و فحوى هذه القضايا جدل كبير أثاره النقاد والأدباء حول حقيقة الظاهرة الأدبية بين الشكل و المضمون.

• قضية الأدب بين الشكل و المضمون :

يستدعي التعبير سواء كان فكرياً أو أدبياً أو طريقة خاصة في الحياة مرجعية يستند لها المفكر أو الناقد أو حتى الانسان العادي لبيان اختلافه عن الآخرين ، من أجل تحديد ملامح شخصيته الخاصة و التي تكون عادة مطبوعة بختيار أو منهج متبع يمر من خلاله المفكر أو المبدع أفكاره حسب ما يستلزم ذلك ، و مرجعية محمود أمين العالم إبان الفترة أي الخمسينات و الستينات هو الواقع المصري ضف إلى ذلك ما حمله "محمود العالم" من أفكار و نظريات حاول من خلالها معالجة حقيقة ذلك الصراع الإيديولوجي المحسد نقدياً من خلال بعض المعارك النقدية.

أ / حقيقة الصراع الفكري في مصر بعد ثورة يوليو:

لقد وقع في مصر حراك فكري نقدي باطنه تحول اجتماعي و ثقافي و إيديولوجي يُنبئُ بحقيقة تغيير هيكلية داخل المنظومة الثقافية و النقدية ، و جذوره التاريخي امتدة إلى غاية ثورة 1919 ، و قد حركته اللحظة التاريخية المتمثلة في ثورة يوليو 1952 ، ضف إلى ذلك نجاح المد الشيوعي المنتشر في القارات الأربعة و اشتداد التنافس الرأسمالي الليبرالي مع الانتشار الشيوعي، و بروز حركات التحرر عبر العالم و استقلال عدد كبير من الدول العربية، أما فيما يخص المناخ النقدي الثقافي فدواف الصراع بين النقاد و المفكرين فقد كانت ذاتية و موضوعية.

• الدوافع الذاتية:

كان لسعة الثقافة و التخصص في ميدان الفلسفة من بين العوامل التي جعلت من "محمود أمين العالم" قادراً على التحاور مع الرؤى المختلفة و « ينصدي » للنقطة مهما تكون طريقته. 1

كما كان إيمانه بالدور الذي يقوم به النقد و النقد الموضوعي المنهجي في "تطوير حركة النقد و حركة الأدب و حركة الثقافة الوطنية جميعاً" . فالفرد منا يتطلع إلى إنسانيته من خلال محاولة تحمل أعباء العمل النقدي "النافع الباني الذي يسهم في بناء حقل المعرفة الجمالية الرفيعة" وفي هذا الصدد يقو الناقد "حسين مروة" : تحضري في هذا كلمة للفيلسوف الإيطالي "جورج" عن الشعر ، يقول أنه لن يحتفظ - الشعر - بمكانته ما لم يكن بحثاً عن الحقيقة ، كما العلم ، و لكن بصورة أخرى ... أذكر هذه الكلمة الصادقة الرائعة 3.

لقد كان النقد ذا مكانة مرموقة عند معظم النقاد و بالأخص لدى محمود أمين العالم باعتباره مفكراً حراً يتطلع إلى كشف حقيقة الواقع من خلال تجليات الذ و تأثيره، سيما و أن النقد العربي لم يرس نظريته و قواعده العلمية و هذا ما دار في هذه المعركة النقدية بين طه حسين و حواريه و محمود العالم و عبد العظيم أنيس. أصبح النقد هو مجال تتجلى فيه حقيقة المجتمع المصري و العربي على السواء ، من خلال إثارة قضية وظيفة الأعمال الأدبية وأشكال تناول المنجز النقدي لها، مضمون هذه المسألة: "الأدب بين الصياغة و المضمون" إن وعي محمود العالم بمهمة النقد و المكانة التي يترتبها في مجال البحث جعله يبدي بعض القناعات - البحث عن الحقيقة ، و التي يقول عنها حسين مروة "حقيقة بصورة أخرى ... يكون فيها النقد بحثاً عن الحقيقة بمنهج و أسس نظرية يقوم على موقف إنساني قو الدافع عن الحقيقة و حب البحث بصدق و موضوعية ، و حب الإنسان أولاً و أخيراً 4

و بهذا يكون للنقاد دوراً في إبراز الواقع الموضوعي المتخفي وراء تلك التصرفات و الأدوات عن طريق حالة ذاتية نفسية شعورية يتمثلها الناقد و تسكن رو فيبتكر ملامحها بناء على منهجه و قناعاته الفكرية فكان للتيار الذي انتهجه محمود العالم دوراً كبيراً في إبراز أفكاره و انتمائه و تحيله للواقع لأجل بناء المستقبل و خا أن التيار أو المنهج الاشتراكي الواقعي الاجتماعي في أوج معركته الحامية لافتكك مكانته و دوره في الساحة الأدبية.

لقد اجتاحت آنذاك التيار الواقعي الاشتراكي الحياة الأدبية أمام تراجع الإبداع الرومانسي و الذي يمثله رواد المدرسة القديمة كما عبر أحد النقاد عن ذلك قائلاً إن الخيال فر أمام الواقع الحتمي منه في كهوف و غيران لا يعرف لها أحد مكاناً 5

و قد أثار مقال طه حسين الموسوم بـ "الأدب و مادته الذي نشره في" جريدة الجمهورية بتاريخ 2 ماي 1954 والذي قدم فيه عميد الأدب الرؤى النقدية للمدرسة الكلاسيكية التي تقوم على أساس أن اللغة هي صورة الأدب و أن المعاني هي مادته ، و أضاف طه حسين إليهما عنصرا ثالث في الدراسة الأدبية و هو ما أسماه عنصر الجمال ، و إن لم يوضح نظرتة إليه⁶ و كان ذلك المقال فاتحة المعركة النقدية و التي كانت توحى في باطنها مخاض الولادة الجديدة في الساحة الأدبية ممثلة في الاتجاه الاشتراكي الواقعي .

• الدوافع الموضوعية:

إذا كان مرجع تلك المعركة النقدية بيان ما كان يسود المجتمع المصري من حراك شعبي نخبوي ضد كل ما كان سائدا من تخلف و جمود و رجعية فإن محمود العالم كان مجسدا لها في بيان تلك المعركة الأدبية معبرا عنها من خلال إحساسه و إدراكه بوعي وطني اجتماعي يتشارك فيها الطبقات الواسعة من الشعب المصري و العربي الذي ناب عنه محمود العالم برده على مقال طه حسين بمقال ترجم و جمع تلك الطبقات الشعبية و النخبوية أيضا بمقاله "الأدب بين الصياغة و المضمون" و الذي حملته كتاب "في الثقافة المصرية مع مجموعة أخرى من المقالات تتشارك فيها مع زميله عبد العظيم أنيس، و بالتالي كانت بداية جديدة لمرحلة "تاريخية جديدة أخذت تتجلى في بنية الأدب و أساليبه مظاهر أخرى تتجاوز مدرسة المهجر و مدرسة أبولو ، مواكبة و متفاعلة مع نخوض حركة وطنية ديمقراطية ذات آفاق اجتماعية جديدة ، طبعت الإبداع الجديد بطابع واقعي⁷"

لذا كان تبيان حقيقة الأدب الجديد لم يكن لينفصل عن الواقع المصري الجديد الذي كان يخوض معركة كبرى ، "بين كل جديد و كل قديم ، بين ثقافة تنعكس فيها آراء و أفكار و مفاهيم و قيم تسند مصالح فئة من المجتمع يكاد يتلاشى دورها التاريخي و ينقضي ، و بين ثقافة تنعكس فيها آراء و مفاهيم و قيم تريد أن تدل على مكان فئة تولد في مجتمع جديد ، لكي ينتقل هذا المجتمع إلى دور تاريخي جديد أكثر رفعة و رحابة و أوسع إنسانية و أجمل حياة و أفضل⁸" إن سعة ثقافة "محمود العالم" و معاشيته لواقع التجربة التغييرية أثرت رؤيته و وعيه النقدي مما جعلها متسقة مع قناعاته النظرية و زاده تفاعله العملي السياسي قوة القدرة على إرساء مفاهيم جديدة تناقش لأول مرة في النقد الأدبي ، حيث بدأت تتراءى مفاهيم جديدة في الثقافة النقدية مترجمة بذلك رغبة المجتمع المصري في إحداث التغيير و التطوير و الذي حمل أعباءها محمود أمين العالم و عبد العظيم أنيس و تلاه فيما بعد أنصار التيار الواقعي الاشتراكي . لقد ترجم كتاب "في الثقافة المصرية" مظاهر التغيير و التطور النقدي من خلال تلك الرؤى المستقاة من الواقع الاجتماعي التاريخي و الذي كان يحمل "مسعى اجتماعي و سياسي ترجم من خلال المعركة الديمقراطية المحتدمة في مصر آنذاك و كان مقالنا ذو طابع أدبي خالص سلاحا من أسلحتها⁹"

لذا جاء رأي محمود العالم "إن بيان وثيقة ميلاد التيار الاجتماعي الاشتراكي جاء تحصيل حاصل لأحداث تبلورت عبر مراحل تاريخية سابقة انضجتها قوة اللحظة التاريخية الراهنة تمثلت في ولادة مرحلة جديدة أرادها المجتمع المصري بجميع أطرافه حاملة معها آمال التحرر و العتق و العدل ضد كل من يدافع بقوى هذا المجتمع نحو التخلف و التقهقر بهذا المعنى" كان الصراع بين قوى آفلة ، تحارب معركتها الأخيرة و أخرى بازغة تكاد تقبض على الحلم ليستحيل واقعا استخدم كافة الأدوات و الأسلحة و من بينها سلاح الوعي و الفكر الفن و الأدب سلاح الثقافة¹⁰"

ب / الأدب بين الصياغة و المضمون:

• حيثيات جدل الأدب بين الصياغة و المضمون:

بداية المعركة كانت من خلال مقال نشره عميد الأدب طه حسين يعبر فيه عن التصور الفكري للمدرسة الكلاسيكية القديمة "و هو أن اللغة هي صورة الأدب و أن المعاني هي مادته ، إلى جانب عنصر ثالث لم يفصل القول فيه و لم يحدد موقعه بين العنصرين السابقين و ربما فكره تأثر عن وعي رومانتيكي مكتسب من ثقافته الأوروبية أسماه عنصر الجمال¹¹"

هكذا أثار طه حسين قضية الأدب بين الشكل و المضمون و الذي كان العنوان الذي دافع به محمود العالم عن قناعاته النظرية و النقدية ، و بهذه الإصدارات تجلّت معركة نقدية توالى طوال عقد من الزمن و لا يزال طيفها يطل علينا إلى يومنا هذا.

لقد دافع طه حسين عن اتجاه المدرسة القديمة و التي كانت تحتل الساحة الإبداعية الأدبية منذ العقود الأولى للنهضة العربية خلال العصر الحديث ، في حين جاءت رؤية محمود أمين العالم أنه لا معنى للغة دون معاني و لا معنى للمعاني دون لغة و بين عدم قدرتنا على إدراكها إذا ما جردنا كل من المعاني و اللغة عن الآخر . جراء هذا الرأي انبرى محمود العالم للتوضيح موقفه المختلف منهما أنصار المدرسة القديمة و على رأسها عميد الأدب طه حسين بالعلو في المثالية التي تشكلت و حدود بين محتوى الشكل و المضمون ، وتبرز وحدة قائمة جدلية بين الشكل و المضمون أي معنى هناك صلة غير معلنة بين الشكل و المضمون يحملها العمل الإبداعي تتجلى لنا من خلال قوة تماسكه و وحدته المشكلة لهذا المنجز في نهاية العمل الأدبي .

و قد سبق الفكر الفلسفي و اللساني الاهتمام بعلاقة الفكر باللغة و تعتبر نظرية الفلسفة بأن لا يمكن الفصل بين الفكر و اللغة فهما وجهان لعملة واحدة . و شائلي تكون علاقة الصورة بالمضمون أو اللغة بالمضمون علاقة متنامية متشابكة يتجسد لنا المضمون من خلال درجات تصور تلك اللغة أي بمعنى الأسلوب و هذا حسب قدرة المبدع ، وفهم محمود العالم لهذه العلاقة لم يخرج عما قاله ماركس حدد ماركس "الشكل و المضمون تاريخيا بنمو المضمون الذي تحققت و تجسده ، و هذا ما يحسه يتغير بتغير المضمون ، فليس ... للشكل أي قيمة ما لم يكن شكلا لمضمون¹²"

بخلاف ما ذهب إليه عميد الأدب طه حسين الذي فصل بين الشكل والمضمون ، أي بين اللغة والمعاني ، حيث اعتبر اللغة هيكل وشكل يحمل المعاني . مثل المعاني بالأطراف تبحث عن اللغة أي أن المعاني تنفصم اللغة و فكرة التقمص اللغة و فكرة التقمص هذه فكرة صوفية نجدها عند الدروز المرينيين الذين يؤمنون بعودة الروح بعد الموت . تنفصم داخل أشخاص آخرين يكونون ذوي صلة بتلك الروح و هي فكرة ميتافيزيقية ما وراء الطبيعة ، إذن إن فكرة تقمص اللغة للمعاني فكرة مجردة مثالية بعيدة كل البعد عن محتوى العمل الإبداعي و أن الذي يمثل الإبداع هو ذلك التشكل الوجودي في إقامته علاقة جدل حقيقية بين الشكل والمضمون . مما سبق نستنتج أن العلاقة القائمة في العمل الأدبي الإبداعي هي علاقة متكاملة تبرز التوافق البيئي بين كل من الشكل والمضمون بحيث لا نستطيع الفصل بينهما نظرا لدرجة تماهيتهما في بعض الأحيان .

• معنى الفهم الوظيفي للصورة:

و يرى محمود العالم أن الأدب صورة ومادة ، لكن صورة الأدب " كما نراها ليست هي الأسلوب الجامد و ليست هي اللغة بل هي عملية داخلية في قلب العمل الأدبي لتشكيل مادته وإبراز مقوماته ... مشيرين إلى الجهد الذي يبذله الأديب في تصوير المادة وتشكيلها ، و نظرا لما تتصف به الصورة نفسها في العمل الأدبي نفسه فهي متصلة تنبصر بما في دوائره ومحاوره ومنعطفاته ، و ينتقل بما داخل العمل الأدبي من مستوى تعبيرى إلى مستوى تعبيرى آخر حتى يتكامل لنا البناء العضوي حيا " 13

وبهذا الفهم لوظيفة الصورة تتشكل صورة واضحة لما بين الصورة والمادة من انسجام وتفاعل ، لأن العمل الأدبي عبارة عن رصد لبعض أحداث الواقع كمنه أو متخيلة جزئية أو كلية " من حيث هي أحداث وقعت بالفعل ، و يشير العمل الأدبي إلى وقوعها بل هي أحداث تقع و تتحقق داخل العمل الأدبي نفسه و يشارك التذوق الأدبي في وقوعها وتحققها و هي بدورها عمليات متشابكة متفاعلة يفضي بعضها إلى بعض إفضاء حيا ، لا تعسف فيه و لا افتعال و الصورة - في الحقيقة - هي جماع هذه العمليات المفضية ، هي هذه الحركة النامية المتجهة - في داخل العمل الأدبي - بين أحداثه لإبرازها وربطها بالعناصر الأخرى التي يتكامل بها البناء الأدبي ، و على هذا فالمعاني وحدها قيم متحجرة لا تصلح مادة للعمل ، بل هي وسيلة من وسائله المختلفة لتحقيق أحداثه و خلق ارتباطاته المتكاملة " 14

إذا افترضنا أن الصورة هي اللغة فهنا نحن نتحدث عن الأسلوب الجميل الشائق الذي نستحسنه عند السمع و هو بذلك لا يوحى بالأدب أو الإبداع ، بل هو يمثل مظهرا خارجيا من مظاهر الأسلوب أو أدوات الصورة ، و كذلك بالنسبة للمادة أو المعاني ، و لو كان الأمر كذلك لكان سجع الكهان في العصر الجاهلي أدبا و إبداعا و لم يكن جمل نثرية ذات جمال و موسيقى تحفظ و تنقل عبر الأجيال لأغراض ذلك الزمان .

إن ما دعا إليه محمود أمين العالم و حاول تبيانه من خلال قضية الأدب بين الشكل والمضمون وكيف ينسجم ذلك الأسلوب و اللغة الراقية الرائعة في نقل تلك المعاني التي تحمرت في التجربة الذهنية للأديب و التي انتقلت له عبر المعاشية من الواقع سواء كان ذلك بصورة جزئية أو كلية و يريد المبدع أو الكاتب تبيان رأيه و انتمايه من خلال نقل هذه الصورة للواقع و التي تكون واقعا متخيلا جديدا أجزاءه الواقع لكن الصورة جديدة و هذا ما حاول البرهنة عليه من خلال تحليل بعض الإبداعات الأدبية العالمية.

ج / كيف تتشكل المادة و المعاني في دلالات الإبداع العالمي عند محمود العالم؟

أول انتقاد وجهه محمود أمين العالم لطله حسين هو "إن الاحتفاء بجودة الأسلوب من عادة الأدب العربي منذ القديم، لكن ما أورده عميد الأدب في قلب القرن العشرين يعيد أجيال من التطور الثقافي و التجارب النقدية إلى الماضي كما نجد طه حسن ذو الموقف النقدي و المسرف في القدم " 15

و يضيف محمود أمين العالم قائلا : " إن التغافل عن الظاهرة الأدبية و الوحدة العضوية للعمل الإبداعي يكون جوهر أزمة النقد التقليدي القديم و المسرف في القدم و بهذه القراءة التفحصية التحليلية لظاهرة الأدب بين الصياغة و المضمون جاءت أمثلته حية من الآداب العالمية ليبيان صدق اعتقاده ، متخذنا من الرواية و الشعر أمثلة و من القصص الأيرلندي جيمس جويس James Joyce و قصته بوليسسز lilysses وكذا الشاعر الإنجليزي ت س إليوت و قصيدته " أرض الخراب The Naste Land ، إذ يرى محمود العالم أن مضمون رواية جويس و مادتها كانت " تصور الأناجيل و التفسخ و الانحلال الذي تتميز به الحضارة الحديثة ، كما أن أبطال هذه الرواية عناصر مريضة مهزومة يحركها الانحراف و الشذوذ ، و تجمعها الفجيعة الحضارية الواحدة " 16

و بالتالي يكون معنى هذه الأعمال و مادتها "هي آراء و مفاهيم و أفكار تتحرك من خلال تلك الشخصيات التي استعان بها الروائي الأيرلندي جويس في إبرازها بعدة وسائل منها صياغة المونولوج الداخلي و التداعي الحر للمعاني و تداخل الأخيلة ، و عكس اتجاه الزمن " 17

وكذا بالنسبة لقصيدة ت.س إليوت فهي سواء بسواء مثل رواية جويس " و بهذه الوسائل التي جسدت الأسلوب و اللغة الروائية تمكن جويس على حد تعبير محمود العالم أن يبرز جانب من هذه " الحضارة الغربية المتفسخة جانبها المنهار دون غيرها من تلك الجوانب الإيجابية و هكذا بالنسبة للشاعر الإنجليزي ت س إليوت و قصيدته " الأرض و الخراب " فكلا العملين ينقل لنا دلالة عامة تتمثل في الجانب السلبي من هذه الحضارة " 18

و بالرغم من أن جويس و ت.س إليوت قد تعمد نقل جزء من الواقع لما له من أثر في تجربتهما " و هو بهذا يصور لنا جانبا واحدا من واقع هذه الحضارة و ليس الواقع كله فقد غفل كلاهما عن الجانب المشرق من هذه الحضارة ، و رغم ذلك فقد استطاع أن ينقل لنا كما يرى محمود العالم عمق هذه الشخصيات المنحرفة و يصورها بحسن اختيارها للصورة الأدبية المناسبة و عن طريق جودة صياغتها المختلفة " 19 .

مما سبق يبدو أن العالم انطلق من طروحاته و أفكاره من خلال وعي عميق بحقيقة الظاهرة الأدبية ، و من خلال قراءة فاحصة لنصوص أدبية مستمدة أحداثها من واقع الحضارة الغربية مؤكدا صحة ما ذهب إليه " بأن الصورة الأدبية عند هذا المضمون الخاص تختلف عند غيره في حين نجد فرقا شاسعا في الصياغة عند روائي آخر

و هو لاوليا أهرنبرغ Ilya Ehrenbourg و روايته " Le Tempête " العاصفة " فهي تختلف من ناحية الدلالة و المادة عن سابقتها فهي بالتالي لا تصور واقعا مريضا متحلا بل معركة ... من اجل القضاء على الأخطوب النازي في أوروبا ، من خلال هذه العملية تنمو الحياة في أشخاص الرواية نموا طبيعيا و تتأزر علاقاتها تأزرا سليما يتفق مع الحركة المتجهة لأحداث الرواية ، و لقد استعان أهرنبرغ على إبراز الحركة في أبطاله بواقع و بقطاعات سريعة من المشاهد تتناثر في جبهة عريضة من باريس إلى برلين لكنها تتكامل جميعا في وحدة نامية و هي وحدة حركة نامية صاعدة إلى حركة ناكسة داخل أبطاله و لجمدت الحركة و ثقلت و مات الاتجاه²⁰ "

و أكمل محمود العالم تبيان هذه الفوارق في المضمون و الصياغة قائلا " مايا كوفسكي " Kovsky Maya فنان صانع للشعر كذلك ، و لكنه بمجد الحضارة الحديثة ، و يستبصر الحركة الصاعدة للتاريخ و يصوغ شعرا حيا واقفا يعلى إرادة الإنسان ، من أجل الحرية و الحياة الفاضلة²¹ " و هو تعبير و نقل للواقع بصورة جزئية عن طريق الاستعانة" بالصياغة و اللغة و الأسلوب المناسبين لتبيان نبض الواقع و الحركة و حرارة الحياة ، فالكلمة المفردة و المقطعات السريعة و التداخل بين العمليات النامية تشارك جميعا في إبراز هذا المضمون الشعري الجميل و لو اتخذ " مايا كوفسكي " منهج إليوت الشعري سبيلا له لأراق دماء شعره و أسكت نبضاته و لانطوى مضمونه مريضا عاجزا²² "

في حين يقدم محمود العالم مقارنة أخرى عن الشعر العربي الذي يراه محمود العالم " : أحيانا مفردة متناثرة لا تربطها وحدة فنية ، و إن ربطتها وحدة الموضوع²³ " و هي عكس ما قد أبانه " مايا كوفسكي " و جوست ، س إليوت من ترابط وحدة للموضوع من خلال الاستعمالات المختلفة للغة لذا يرى العالم أن جوهر العمل الأدبي و مادته يتجلى من خلال ما طرحه " جورج لوكاتش " و طوره بعده " لوسيان جولدمان Lucien Goldmen " من خلال جوهر العمل الأدبي أو مادته العمل الأدبي "المنظمة في مفهوم المنظور " Perspective إلى مفهوم رؤية العالم Word Vision حيث يمثل الوعي بالذات و الوجود و الرؤية المتطورة النافذة للعالم الخاص بالكاتب مدخله الرئيسي و مادته الأساسية لبناء عمله الفني . و بدون هذا الوعي و تلك الرؤية لن يجد الكاتب ما يقوله و لن يستطيع النفاذ إلى الوضعية الإنسانية و أكثر تعييناتها صدقا و حقيقة²⁴ "

و قد حاول محمود العالم تبيان مواقفه الإيديولوجية من خلال تلك البلورة الإبداعية سواء كان ذلك في الأدب أو النقد أو الفن لأن العلاقة بين تلك الرؤية و الوعي و النقد هي علاقة تفاعل و تفعيل حضاري إنساني و هذا ما كان محمود العالم يسعى له جاهدا طوال مساره البحثي و النقدي. لقد أسس مفهومه للنقد ضمن هذه الرؤية للأدب كحقل للمعرفة " يندرج ضمنه الإبداع و النقد و علاقته بالمتجتم في وظيفة حصرها في الدعوة النضالية إلى التحرر من القيود كيفما كانت ، طبيعتها إنما الغاية التي يتوسلها دعاء النقد الحديث كل حسب طاقته و ارتباطه باعتبار الناقد مثقفا مهووسا بالمرافعة عن كل القضايا التي ترتبط بمصير الإنسان²⁵ "

كما أن حركة الأدب و الإبداع و النقد مرتبطة بجمتية المجتمع الرأسمالي بوصفه رمزا للحداثة ، حداثة العقل و المعرفة و الذي كان ينتشر عبر " منتوجاته و سلعه المداولة في حركة السوق ، أي في ظل توحيد الرأسمالية للعالم كولونياليا ، و من ثم دمجها دجما احكاريًا ، فالرأسمالية إذا كانت قادرة على توحيد العالم عبر السوق فإنما عاجزة عن تجنيسه ثقافيا و روحيا بحكم قانون التطور اللامتكافئ الذي يحكمها بنويًا ، هذه العملية التاريخية لا تزال هي الحلقة المفقودة في سلسلة تطور الوعي العربي الحديث ، الأمر الذي يفسر اضطراباته و اخفاقاته في النظرية و التطبيق²⁶ "

و هو ما يفسر تلك الطفرة الثقافية المتجلية بوضوح و بخاصة في الأدب و النقد و منها سبب التصور الكلاسيكي لطله حسين للعلاقة بين الشكل و المضمون أي فصل اللغة عن المعاني وإمكانية اعتبار اللغة هيكل فارغ يمكن أن نحشوه بأي معنى و هذا خارج نطاق المجرى الواقعي. وفي هذا السياق يتساءل ناقد آخر بقوله " : فإذا جردنا اللغة من معانيها فكيف يمكن أن تكون ؟ و كذلك لو جردنا المعاني من ألفاظها فكيف أن تصورها أو ندركها؟²⁷ "

إن الأجابة عن هذا السؤال تؤكد قصور الرؤية المثالية التي تقوم على الفصل بين المادة و الروح أي بمعنى: " أنها نواتج تلك الرؤية المثالية التي تقوم على الفصل بين الروح و الشكل ، و تصور عالما مثاليا هيواليا متعاليا لكنه قد يتعين في أشكال محددة²⁸ "

عكس الارتباط الوثيق الذي تحدده نظرة محمود العالم في العلاقة الكائنة بين الأدب و الواقع في إقامة وحدة جدلية بين الشكل و المضمون و تنغير و تتحدد تاريخيا بنوع المضمون الذي تجسده و هذا ما يبعث فيها روح الحركة و التوهج عبر حركة صاعدة متوازنة بمسار التاريخ ، إذن يرى محمود العالم " أن الجدلية الماركسية و التي على أساسها يبني جدل الشكل و المضمون " تكون في وسط واقع يتحول ، و يتغير طارحا معطيات و شروط تاريخية جديدة و بالتالي مفاهيم و رؤى جديدة²⁹ " هذه الرؤى تمثلت فيما قصده محمود العالم في قضية الأدب بين الشكل و المضمون و التي كانت بيان مرحلة جديدة في النقد سميت بالحداثة النقدية عند محمود أمين العالم و يطلق عليها أيضا تآزر الشكل و المضمون و هي البدايات الأولى للتطور المنهجي عند محمود العالم و كذا التطور النقدي في الساحة الأدبية أي ما يسمى "الحداثة" فما مظاهر الحداثة النقدية عبر التيار الاشتراكي الواقعي ؟

• التيار الواقعي الاشتراكي و الحداثة:

طرحت المادة الأدبية أو المعنى الأدبي مكونا دلاليا رئيسيا هاما في العمل الأدبي و التي أخذت الصياغة أي اللغة على عاتقها بيان إبرازها عبر الأسلوب الملائم ثورة على تقاليد الأدب الكلاسيكي السائد الذي تجسده المدرسة القديمة و أنصارها ، و بالتالي اعتبرت هذه المرحلة مرحلة تحول تطوري للتيار الليبرالي الواقعي الذي كان سائدا خلال ثلاثينيات و أربعينيات القرن الماضي من خلال " شبلي شميل و فرح أنطوان و سلامة موسى³⁰ "

و قد ساهمت ملاسبات العصر في إظهاره باعتبار " أن حداثة الأدب قد تكون صوتا خافتا يقتصر على صاحبه ، بينما حداثة النقد بحاجة إلى صوت جماعي لأن النقد خطاب بإسم الأدب و المعرفة و العلم و الإيديولوجية و القيم ، و هذه الأشياء التي قد يتمثلها الأدب دون أن يعيها بوضوح ، لابد للناقد من أن يعيها بترجمتها إلى لغة قواعد و مبادئ و مصطلحات لا تغير النظرة إلى الأدب فقط ، بل تغير النظرة إلى النقد نفسه من حيث موضوعه و أدواته و وظيفته و علاقته بالأدب المعرفة و الإنسان³¹ "

أ / مرحلة تأزر الشكل و المضمون:

ينطوي مسار الحدائة عند محمود أمين العالم عبر ثلاث مراحل متطورة متغيرة امتدت من سنة 1945 إلى غاية 1985 هذا فيما يخص توثيقها إبداعيا أي ع المنجز الإبداعي النقدي ، لكن نجده يتعدى ذلك إلى سنوات أخرى من خلال النظرة و التطور النقدي لأن تطور النقد عنده يرتبط بمراحل حياته الإنسانية. شكل موضوع أدبية الأدب و النقد جدلا علميا و أدبيا" باعتبار الأدبية مجالها الثقافة ، و الثقافة التزام الناقد و الوفاء بما ضرورة و شرطا مبدئيا لكل ناقد يزاول نشاطه ، بل هي قبل ذلك المجال الذي تتولد فيه أسئلة الأدب و النقد و تحدد فيه نوعية العلاقة القائمة بين الأدب و أشكاله و تلقيه و العلاقات الناجمة ع مسألتي الفن و العلم³² "

و من مبدأ قيام النقد و الوفاء بالتزاماته و اكتشاف صياغته المنهجية" تكون الثقافة هي أساس كل من يتصدى للنقد مهما تكون طريقه³³ " مما يعطي القدرة على إبراز المادة الأدبية في الأدب و بالتالي أدبية الأدب في حين قد يغامر البعض و يقول " : أن الالتزام الأصولي أو المنهجي في النقد الأدبي يؤدي إلى نوع من الميكانيكية في عمل الناقد ... أي أن الناقد الملتزم تحجا معنا لابد أن يضع كل عمل أدبي ينتقده إلى مقاييس ثابتة جامدة ، يرسمها له المنهج الذي يلتزمه بحيث يقول في هذا العمل الأدبي ما يقوله في ذلك ثم يقوله في غير هذا ، و ذلك ، بصورة من التكرار الآلي الرتيب فيتجمد النقد بذلك، و تتجمد شخصية الناقد و تتعطل عنده حاسة التذوق الجمالي ، و عندئذ تنشئ حركة النقد الوظيفي و تنتهي منه الفائدة و الغاية³⁴ " و هذا ما اتهم به محمود أمين العالم في بدء مشواره النقدي من خلال بدايات كانت المعركة النقدية هي سمتها الرسمية ، حيث وصف بالمضموني و الشكلائي لا كان يهتم بصورة الأدب و مادته لأجل إبراز الواقع الذي سوف يتجسد بصورة أو بأخرى في ثنايا هذه الأعمال عن طريق تأزر الشكل و المضمون و تكامله ، بل أ محمود أمين العالم يرى صفة الأعمال الجيدة في حسن هذا التكامل و التأزر بين المادة و الصورة.

و يفسر النقاد بأن هذه النظرة قائمة على أساس التمييز الحاد بين كل من الصورة و المادة ، يتجسد وظيفيا في تلك العلاقة العضوية القائمة بين تأزر الشكل و المضمون و بالتالي تكون النتيجة نسبية مما يخل بطبيعة الأعمال الأدبية لأنها مرطبة بمدى جدية هذه العلاقة و في شدة تأزرها و تكاملها بين الشكل و المضمون و منطلق الماركسية و المادية الجدلية في حين يتهم نقاد آخرين محمود أمين العالم بعدم إكمال رؤيته من حيث التطبيقات النظرية الماركسية " فمحمود أمين العالم يكشد "لنا مناطق جديدة يبشر برؤى غير معروفة في الأدب العربي من قبل و أظن أنه لم يكن قد أتبع له الإطلاع بعد على الدراسات في هذا الميدان و خاصة دراسات بليخاتوف " و " لوكاتش " و تيار منظري الأدب في الماركسية ، بحيث جاءت نظريته تركيبية أكثر منها جدلية³⁵ "

• ملامح الرؤية النقدية عند محمود أمين العالم:

إن العمل النضالي السياسي و الفكري قد أكسب محمود أمين العالم رؤية نقدية ، كما أن التجارب التي خاضها عمليا جعلت من نظرتة النقدية ذات ط تغييرية ثوري يصطلح عليها طابع النقد السجلي لأنه مختلط بالمفاهيم و الرؤى السياسية الثورية.

إن الفكر التغييرية النقدي الذي تتسم به تجربة محمود العالم جعلت من التغيير قيمة في حد ذاته فالفهم عنده هو أن تكون هناك بداية حقيقية للتغيير و التطور كيف لا و الرجل قد قلب موازين بحثه في الماجستير عند اقتناعه بنظرة البيان الماركسي الذي جسدهته الشيوعية الاشتراكية من خلال " لنين " و " إنجلز " سبيلا فـ و نظريا لإبراز تطلعات طبقة واسعة من الشعوب المهورة . هكذا كانت البداية متفجرة جسدها تلك المعارك و التغييرات النقدية عبر مراحل مشواره الحياتي و البحثي.

• رأي المدرسة التقليدية حول آراء محمود أمين العالم

أتهم محمود أمين العالم ووجهت له جملة من الانتقادات منها أنه حاول إسقاط مبادئ النظرية الماركسية بطريقة ميكانيكية تركيبية مما ينتج نسق تركيبيا، و هذ قيل عن قضية الأدب بين الشكل و المضمون.

كما أتهم محمود العالم بالخروج عن تعاليم الماركسية (المادية الجدلية) لأنه ذهب إلى إظهار أشياء لم تكن ضمن تلك النظرية. و أتهم أيضا بخلط المفاهيم أحيانا و أحيانا أخرى بعدم الفهم كما أتهم بمحدودية الثقافة كما " وجه لعبد العظيم أنيس و محمود الأمين العام سيلا من النقد الـ و الاتهامات بالشيوعية و الاحاد و المادية و السداجة و عدم الفهم فكيف يتجرأ شابان من الحركة الشيوعية على شيوخ و أئمة الأدب العربي و المصري و على المفا التقليدية التي كانت قد ثبتها هؤلاء كمبادئ ثابتة في عالم الانتاج الأدبي " ³⁶

و قال عنه طه حسين: " مقال من مقالات محمود أمين العالم التي نشرها في كتاب في الثقافة المصرية يوناني لا يقرأ و قال العقاد : عن كليهما محمود أمين العالم عبد العظيم أنيس : أنني لا أناقشهما و إنما ... أضبطهما إنهما شيوعيان " ³⁷

صفوة القول ، يعد محمود أمين العالم ناقدا ثوريا متمرسا استطاع الامساك بزمام التوجه النقدي عبر مراحل مختلفة من حياته محاولا إبراز النقد الجديد و هذا رأيناه في مرحلة تأزر الشكل و المضمون رغم حداثة معرفته بالمناهج الحديثة و النظريات النقدية التي طبعت التيار الماركسي إلا أنه خطى خطوة البدء كما يقول

"و البدء كانت الكلمة ، الفعل ، الإبداع في البدء كانت النقطة في البدء كانت المادة الميتة إلى المادة الحية ثم كانت النقلة المتصلة من الطبيعة إلى التاريخ و من الواقع إلى القيمة ، و من المحدود إلى اللامحدود ، و من الاستتباع إلى الإبداع " 38

و بالتالي من الشكلاني و المضموني السياسي إلى مرحلة أخرى تطويرية جسدها فصل تداخل الشكل بالمضمون خلال فترة السبعينات و بداية الثمانينات إلى نضج تلك النظرة النقدية و كانت أواخر مراحلها جدل الشكل و المضمون و هذا التطور النقدي الجسد عبر مراحل تميزت " بعدم الاقتناع بالقدر الكافي لما توصل له في الكتب السابقة حول قضية الشكل و المضمون " 39

فكانت هذه القضية مطروحة من جديد على ما يربو على (ثلاثين عاما) من عمر محمود أمين العالم و هي مراحل كلها ذات صلة وثيقة تراكمية تطويرية بعضها لبعض جسدت ملامح تطور النقد الذاتي الموضوعي عند محمود أمين العالم و هذا هو الطريق الذي كان يجسده في أفكاره " ليس النقلة التضييل ، ليس النقلة الدوران حول أصنام الحجارة و الكلمات و الذكريات و الدروس ، ليس النقلة الخالية من الجذور و الغايات ليس النقلة في المكان ، ليس النقلة الضياع ، ليس نقلة التكرار و الاستنساخ و الجمود ، ليس نقلة العودة " الملققة إلى البدايات المطلقة ، ليس نقلة الكلمة بلا فعل أو فعل بلا كلمة ... بلا عقل أو إبداع .. " 40

لقد استطاع العالم أن يترك بصمة لا تمحي في تاريخ النقد العربي المعاصر ، من خلال وعيه بضرورة تصحيح بعض الأفكار و الرؤى القديمة و ضرورة تحرير العقل العربي المعاصر من أسر الفكر التقليدي الذي سيح لروح من الزمن من دون مراجعة بعض الرؤى التي تحتاج إلى تجديد القراءة ، و ذلك من خلال تطبيقاته على عدد كبير من النصوص مجسدا من خلاله طموحا نقديا شامحا ووعيا عميقا بأن الممارسة النقدية هي السبيل الوحيد لأجل النهوض بمستقبل النقد العربي المعاصر .

المصادر و المراجع الخاصة بالمقال :

- 1/ حسين مروة، دراسات نقدية، في ضوء المنهج الواقعي ، مكتبة المعارف، د ت ، لبنان، 1988، ص 6.
- 2/ المرجع نفسه : ص 9 ؛
- 3/ المرجع نفسه : ص 9 ؛
- 4/ المرجع نفسه : ص 73 ؛
- 5/ المرجع نفسه : ص 73 ؛
- 6/ محمود أمين العالم ، عبد العظيم أنيس : في الثقافة المصرية ، دار الأمان للنشر و التوزيع ، ط 2 ، الرباط ، 1988 ، ص : 31 ؛
- 7/ المصدر نفسه : ص 31 ؛
- 8/ المصدر نفسه : ص : 05 ، مقدمة ؛
- 9/ محمود أمين العالم ، عبد العظيم أنيس : في الثقافة المصرية ، دار الثقافة الجديدة ، ط 3 ، القاهرة ، 1989 ، ص : 17 ؛
- 10/ صلاح السروي، تطور الرؤية النقدية عند محمود أمين العالم، موقع: www.ohwat.org/de_bart/show.atrosps.aid/64543 مجلة الحوار المتمدن، العدد 2574/33
- 11/ نص مقال منشور في جريدة الأخبار الأدب القاهرية، بتاريخ 2009/01/08، مجلة الحوار المتمدن، الموقع نفسه.
- 12/ تيري جيلنتون، الماركسية و النقد الأدبي، مجلة فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985، ص 27.
- 13/ محمود أمين العالم ، عبد العظيم أنيس : في الثقافة المصرية ، دار الأمان للنشر و التوزيع ، ط 2 ، الرباط ، 1988 ، ص : 32 ؛
- 14/ المصدر نفسه : ص : 32 ؛
- 15/ المصدر نفسه : ص : 32 ؛
- 16/ المصدر نفسه : ص : 33 ؛
- 17/ المصدر نفسه : ص : 33 ؛
- 18/ المصدر نفسه : ص : 33 ؛
- 19/ المصدر نفسه : ص : 34 ؛
- 20/ المصدر نفسه : ص : 35 ؛
- 21/ المصدر نفسه : ص : 35 ؛
- 22/ المصدر نفسه : ص : 35 ؛
- 23/ المصدر نفسه : ص : 35 ؛

حسين مروة، التكوينية و النقد الأدبي، مجموعة من المؤلفين، مراجعة محمد سبيبة، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1984، نقلا عن مقال صلاح ساوي، تطور الرؤية النقدية عند محمود أمين العالم.

- 25/ عبد الغاني السلماي، الخطاب الثقافي في زمن التحولات، عالم الكتب الحديث للنشر، ط1، 2016، فاس، المغرب، ص 117.
- 26/ المرجع نفسه، ص 124.
- 27/ صلاح السروي : تطور الرؤية النقدية عند محمود أمين العالم .
- 28/ فريدريك ميجل، حاضرات في فلسفة التاريخ، ج2، تر إمام عبد الفتاح إمام، دار الثقافة ، القاهرة ، 1986 ، ص 8 .
- 29/ تيري إنجيلتون، الماركسية و النقد الأدبي ، مجلة فصول ، ص 27، 28.
- 30 / محمود أمين العالم : مفاهيم و قضايا إشكالية PDF ، ص : 110 ؛
- 31/ محمد درموني، نقد النقد و التنظير النقد العربي المعاصر، منشورات كلية الأدب ، ط1، 1999، الرباط، المغرب، ص 285.
- 32/ المرجع نفسه، ص 37.
- 33 / محمود أمين العالم ، عبد العظيم أنيس : ط ، ص : 40 - 44 ؛
- 34/ صلاح السروي، تطور الرؤية النقدية لمحمود أمين العالم.
- 35/ المرجع نفسه، الموقع.
- 36 / [https:// archiveorg lde tails/ fi-al thoqafa- al meserya/10](https://archiveorg/lde/tails/fi-al-thoqafa-al-meserya/10) :14 /2017/09/18
- 37/ الموقع السابق.
- 38 / محمود أمين العالم، مفاهيم و قضايا إشكالية، دار الثقافة الجديدة، ط1، 1989، القاهرة ، ص 8.
- 39/ المصدر نفسه، ص 9، 10
- 40/ المصدر نفسه، 10.

الإعلام الجزائري في ظل الثروة التكنولوجية دراسة تحليلية للحامل الإلكتروني لجريدتي الخبر والوطن
د/ غالم عبد الوهاب - شعبة علوم الإعلام والاتصال - جامعة مستغانم-

أثر الفقر على مستويات خصوبة المرأة الريفية دراسة ميدانية على عينة من الأسر الزوجية في الجزائر
أ/ تمزوت بلحول - طالب دكتوراه جامعة وهران 2 أحمد بن محمد - أ.د/ فضيل عبد الكريم جامعة وهران 2
أحمد بن محمد

دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري
بن عودة عواد - طالب دكتوراه - جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان - د. فضيل حضري جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان

" إشكالية الثقافة التنظيمية كالية معرفية في الوسط الجامعي " قراءة نظرية على عينة
من الموظفين الإداريين بالمركز الجامعي أحمد زبانة غليزان
بلعيدوني لخضر/ طالب دكتوراه - جامعة وهران 2 محمد بن أحمد/ أ.د. مولاي الحاج مراد - جامعة وهران 2 محمد
بن أحمد

مميزات الكتابة النسوية في ديوان " حديث زوليخة " للشاعرة نادية نواصر
ط.د: دليلة كعوان جامعة باجي مختار- عنابة - / أ: سعيد بوسقطة جامعة باجي مختار- عنابة -

دور الوقف النقدي في تخفيف عبء النفقات العمومية

د/ عزالدين شرون- جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة

د/ نورالدين بوالكور - جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة

د/ سليمان كعوان - جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة

استراتيجيات تدويل نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الأستاذ/ فارس ركيمة - المركز الجامعي ميله - الأستاذ/ جمال بوثلجة - جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

الحراك الاجتماعي والهجرة القسرية في الوطن العربي

د. بوغالي حاجي - جامعة غرداية، الجزائر

دور الثقافة التنظيمية في تعديل السلوك التنظيمي

حواطي أمال - كلية العلوم الاجتماعية الانسانية - قسم العلوم الاجتماعية - جامعة غرداية

محاولة لفهم البعد السوسيوولوجي في دولة الأمير عبد القادر (مقاربة سوسيوولوجية غلدونية)
د/ قرليفة حميد - جامعة غرداية

المعاملة الوالدية في ظل تعدد الزوجات كما يدركها أبناهم المراهقين - دراسة مقارنة -
د. شلال لخضر - المركز الجامعي آفلو

تنمية الكفاءات البشرية في عصر العولمة تجربة كوريا الجنوبية نموذجاً

د/ سهى حمزاوي أستاذ محاضر قسم أ/ جامعة خنشلة - علي ربحاني طالب دكتوراه ل م د/ خنشلة

آليات الحفاظ على الاستقرار الوظيفي للعمال في المؤسسة الجزائرية دراسة ميدانية
بالمؤسسة الوطنية للرخام - قائمة -

د. بن رمضان سامية، جامعة خنشلة --- طالبة دكتوراه: قرزط نجيمة، جامعة خنشلة

الصحة التعليمية للزوج في الولايات المتحدة الأمريكية (1850-1900م)

د. حمداني محمد علي الأمين - جامعة باتنة 1 "الحاج لخضر"

- 123 الخطاب الإصلاحي في فكر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
أ/ أرفيس علي-- جامعة الحاج لخضر- باتنة 1.
- 129 مدى ممارسة مستشار التوجيه والإرشاد المهني لمهامه من وجهة نظر تلاميذ التعليم الثانوي
الباحث: عداد وسام -- جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي-
- 137 تداعيات الآثار الخارجية على البيئة و أهم الآليات للحد من الضرر البيئي
د. بودريالة رفيق ، جامعة عباس لغرور -خنشلة-
- 152 دور العلاقات العامة في التأثير على اتجاهات الرأي العام
The role of public relations in influencing public opinion trends
د. فوزية زنفوي-- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة 8 ماي 1945 قالمة – الجزائر
- 159 السياحة البيئية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر
الطالبة: جلالة الويزة -- جامعة قسنطينة 2-
- 164 الصحة النفسية للشباب والتكنولوجيا الرقمية: جدل الوهم والواقع
د. بوصنوبرة عبد الله - جامعة 8 ماي 1945- قالمة
- 171 ثقافة المؤسسة و انعكاساتها على الاختيارات الاستراتيجية للمؤسسة العمومية الجزائرية
دراسة ميدانية بمؤسسة ميناء عنابة
طالب دكتوراه: بوخناف هشام ، جامعة باجي مختار عنابة.
- 183 الإعلام و ظاهرة الإسلاموفوبيا.
د/ هشام سبع ، جامعة برج بوعريريج
- 189 دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة البيئية
د/ فريد سمير جامعة قالمة ، د/ خشمون محمد جامعة باتنة 1-
- 195 وصية أمامة بنت الحارث لابنتها قراءة في وسائل الإقناع
د. بلي عبد القادر-- المركز الجامعي بلحاج بوشعيب - عين تموشنت
- 200 الأدب المقارن المفهوم و النشأة
طالبة: بن قويدر جميلة - اشراف الدكتوراة: الزين فتيحة - المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت
- 204 الدراما التعليمية ودورها في تكوين ثقافة الطفل وتعلمه
د / خثيرة عيسى-- المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت
- 210 نماذج البطال في الرواية العالمية ظهور بطل الخيبة في الرواية الواقعية
د. سعيد مقيديش -- جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس
- 216 دراسة النظام الاجتماعي للنص الأدبي
ضرو مختارية (طالبة الدكتوراه)-- جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس
- 222 اللسانيات الخطابية بين استراتيجية التوسع ومبدأي الاختزال والمحايدة قراءة إستيمية في التحولات والممارسات
د. غروسي قادة -- جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس
- 231 قصيدة " يا قوم هبوا" لمحمد العيد آل خليفة- دراسة إيقاعية
طالب الدكتوراه: سمير عابي-- جامعة محمد بوضياف. المسيلة الجزائر
- 242 الأسس الفلسفية للتربية الحضارية في ظل عولمة القيم الأخلاقية
د. علة المختار-- جامعة الجلفة
- 249 النزعة الثورية في المسرح الجزائري
الأستاذ/الدكتور إسماعيل بن صافية-- جامعة عنابة

النظرية الخليلية الحديثة ودورها في ترقية اللغة العربية

نسيمة ناي -- جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-

الصور الحسية في قصيدة نكبة دمشق لأحمد شوقي

د: محمد بوعلاوي جامعة المسيلة

السحر وأنواعه في الحكاية العجيبة في ولاية تبسة "مقاربة أنثروبولوجية"

الأستاذة: بوقفة صبرينة - باحث وطالب دكتوراه -- جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

النقد الانطباعي في العصر الجاهلي: مفهومه ومجالاته وصوره.

د/جلول دواحي عبد القادر-- جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف-

شعرية البناء الفني واللغوي في رواية " الأسود يليق بك "

متال عطوي - جامعة المسيلة -

بلاغة العدول عن مقتضى الظاهر في القرآن الكريم أسلوب الانتفات " نموذجاً "

الاسم واللقب: زيدان أسماء - طالب دكتوراه- جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

إشراف: عبد القادر حمراني.

بنية الفضاء المكاني وتأثيرها في إنتاج الحكاية الخرافية - حكاية حد الزين نموذجاً -

La structure de l'espace spatial et son impact sur la production du conte de fées-le conte de la frontière

سامية سعدي طالبة/ باحثة دكتوراه - إشراف: أ. دقش مختار-- جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي-

أليات، ودلالات تجليات الميثاقص من منظور السردية التاريخية في الرواية الجزائرية

"رماد الشرق" لواسيني الأعرج أنموذجاً.

د. طارق ثابت-- جامعة باتنة 01

التجربة النقدية لمحمود أمين العالم و تحولاتها

الطالبة: غوتي صبرينة - إشراف: الدكتور حرزلي عبد الحفيظ-- جامعة محمد الشريف مساعدي - سوق أمراس -

ثنائية المدينة والريف في احمد عبد المعطي الحجازي

الطيب كحيلش- طالب دكتوراه- تحت إشراف الاستاذ الدكتور فاطمة شعبان-- جامعة أبو القاسم سعد الله

- الجزائر 2 -

التشأؤمية في الكتابات الأدبية

محمد حساني / طالب دكتوراه- تحت إشراف الاستاذ الدكتور شعبان فاطمة --جامعة أبو القاسم سعد الله -

الجزائر 2 -

الآليات القانونية الحديثة للضمان المقررة لحماية المستهلك.

الإسم واللقب: سعيداني دراجي- طالب دكتوراه -- جامعة ابن خلدون تيارت.

الأستاذ المشرف: بن عمارة محمد-- جامعة ابن خلدون تيارت

قراءة سوسيوولوجية لظاهرة تشرد الاطفال

الأستاذة: ورناني فوزية -- جامعة عنابة

التلفزيون وتأثيره على ثقافة الطفل

الأستاذة: عقون عليمه ، جامعة خنشلة- الأستاذ الدكتور: لعائش عبد لعزيز، جامعة الطارف.

هيمنة الصوت الأنثوي على السرد الروائي - الأبعاد والدلالات- " نساء الجزائر في شقتين "

لأسيا جبار أنموذجاً

صياد مليكة - طالبة دكتوراه- إشراف د: ناوي كريمة -- جامعة الجلفة

- 374 أهمية الوسائل التربوية في تحسين مستوى التلميذ
أ. لعرج بوعلامات -- جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
- 382 دور الحكومة في تحسين الوضع الاقتصادي للجزائر
The role of governance in improving the economic situation of Algeria
الطالبة: بدرية بوشمية. المدرسة العليا للتجارة بالقلية
الدكتور: عبد القادر بربيش. المدرسة العليا للتجارة بالقلية
المديح النبوي في الشعر الجزائري القديم
- 395 ربيعة بلحاج. طالبة دكتوراه- إشراف الدكتور: الشيخ كبير.-- المركز الجامعي "بلحاج بوشعيب" عين تموشنت.
- 401 جمالية القصص القرآني ودلالاته في الشعر الجزائري المعاصر
عثمان مقيرش-
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
- 410 قراءة في الأجناس الأدبية القديمة عند العرب " المقامة أنموذجا "
زوجري حمزة (طالب دكتوراه) - إشراف الدكتورة: فريحي مليكة -جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
- 421 أثر "الأدب" على شخصية الطفل قصة "الذئب والماعز" نموذجا
أمنة لطروش - جامعة مستغانم- الجزائر
- 428 قراءة في سيمياء العنوان لرواية " دفنا الماضي " لعبد الكريم غلاب
أ. لرجاني خديجة أسماء -طالبة دكتوراه --جامعة الجيلالي ليايس - سيدي بلعباس-
د. دين العربي -- جامعة مولاي الطاهر- سعيدة-
- 437 التلقي عند العرب في العصر الإسلامي
الطالبة دودية عبد القادر-- جامعة جيلالي اليايس
- 444 دينامية التدوير في تشكيل القصيدة الجزائرية المعاصرة " ثروة عمري " نقدور رحمانى
أنموذجا
عيسى شنافي طالب دكتوراه - تحت إشراف الدكتور: عمار بن لقريشي- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
- 451 أهمية الوقت في الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة
أ. شحاوي سمية . جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
أ.د. بوخضرة معمر. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
- 456 لامية العجم دراسة صوتية
سمير دلماجي -- جامعة الجزائر 2
- 464 السند اللفوي للسنة أولى متوسط والنظرية المعرفية
الدكتور: شنان قويدر --جامعة المسيلة
- 470 النص الأدبي ومستوياته التشكيلية- مقاربة في ضوء المنهج الأسلوبى
د/ ناصر بركة-- جامعة المسيلة
- 476 الأسس الرياضية بين المنطقيين والحدسانيين
أ. أحمد حسن / أ. بوخزنة فاروق- إشراف: أ. د عليش لعموري-- المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
- 482 التشكيل الموسيقى الداخلي للأغنية الشعبية الجزائرية الثورية - منطقة تبسة نموذجا -
الطالبة فاطمة خروف-- جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
الأستاذ الدكتور عبد اللطيف حني -- جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

علاقة التّبين بين الوحدات اللغوية والبصرية مقارنة بنوية تحليلية رواية الجرح الاخير -
نموذجا - للروائي جمال الدين بركات

489

الدكتور: صالح غيلوس -- جامعة محمد بوضياف المسيل

الاسرة الريفية في المدينة دراسة ميدانية بمدينة الجلفة
دحماني محمد بومدين -- جامعة الجلفة

495

التاويل الصوتي واستراتيجيات فهم النصوص الادبية

502

د. مداني ليلى -- جامعة مستغانم

ظاهرة العنف في سينما الحركة

505

د.عبدونادية -- جامعة الجلفة

Analyse énonciative du discours de presse ; « de la subjectivité dans le
discours journalistique occidental »

513

Abdenour BRAHAM

Doctorant, Université Oran 2

La délinquance: travail de résilience et de désistance

523

BEHTANE Abdelkader

Université 8 mai 1945, Guelma

THE ROLE OF TRAINING AND COMPETENCY DEVELOPMENT IN ENHANCING THE
COMPETITIVE ADVANTAGE OF ALGERIA'S PHARMACEUTICAL INDUSTRY: THE CASE OF
THE SIDAL COMPLEX

530

Yasser merzouki - University of Algiers 3,
Abderrachid bendib - University of Algiers 3,